أساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي

Thinkingstylesto Thefinalsectionof Thesecondarystudents.

د.واكلي-ايت مجبر بديعة
بجامعة سطيف (الجزائر)
أ.ضيف حليمة
بجامعة قسنطينة2 (الجزائر)

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي، حيث استخدمنا المنهج الوصفي الارتباطي، طبقت الدراسة على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية قوامها (181) طالب وطالبة، كما اعتمدنا قائمة أساليب التفكير لسترنبرغو واجنر(Sternberg & Wagner, 1991) ترجمة أبو هاشم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير الجنس (ذكور /إناث) لدى نفس الطلاب.

– لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير التخصص (علمي / أدبي) نفس الطلاب.

الكلمات المفتاحية: التفكير، أساليب التفكير.

Summary:

This studyaimed to investigatethe thinkingstylesto thefinalsectionof thesecondarystudents . We useddescriptive approacha linking, applied thestudysamplewasselectedat randomstrong(181) students andstudenttest was usedlist ofthinking toSternbergandmethodsWagnerSternberg & Wagner, 1991))translationAbuHashimaddto Results of the studyare as follows:

1.There are nostatistically significant differencesinways of thinkingdue to the variablesex (Male / female) with the samestudents.

2.There are nostatistically significant differencesinthinkingstylesdue to the variableSpecialization (Scientific /literary) the samestudents

Keywords : thinking, thinkingstyles.

مقدمة:

نشهد اليوم عصر التدفق المعرفي الذي يتميز بالتغيرات المتسارعة نتيجة التطور التقني والمعلوماتي في كافة مجالاته،وبذلك يعتبر التفكير الأداة الحقيقية التي يواجه بها الإنسان متغيرات العصر فهوعملية عقلية معرفية وجدانية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات المعرفية الاخرى كالإدراك،الإحساس، التحصيل، الابداع،التذكر،التمييز، التعميم، المقارنة،الاستدلال، والتحليل، ومن ثم يأتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية، حيث يعد هذا الأخير واحدا من أهم النشاطات العقلية التي يقوم بها الإنسان باعتباره عملية يومية مستمرة مصاحبة له بشكل دائم وأداء طبيعي يقوم به الفرد باستمرار بوصفه نشاطا عقليا وذهنيا ينطوي على استقبال المثيرات والخبرات ليتم تنظيمها وتخزينها مندمجة في المخزون المعرفي للفرد مع استخدامه أسلوبا معينا للتفكير. (ذيب ايمان عبد الكريم، 2012، ص 201)

علما أن أسلوب تفكير الفرد يتمثل في الطريقة التي يستقبل بها المعرفة، والمعلومات،والخبرة وبالطريقة التي يسجل،ويرمز،ويدمج فيها هذه المعلومات ويحتفظ بها في مخزونه المعرفي ومن ثم يسترجعها بالطريقة التي تمثل طريقته في التعبير عنها،فمن خلال عملية التفكير تتكون معتقدات الفرد وميوله،ونظرته لما حوله كما أن المشكلات التي تواجه الإنسان تنعكس على سلوكه.

وفي هذا السياق، يُنظر إلى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي باعتبارهم الشريحة الفتية والهامة في تقدم المجتمع، فهم كباقي شرائح المجتمع يتعرضون في سير حياتهم الشخصية والأكاديمية إلى سلسلة من الضغوط المختلفة في نوعها وشدّتها. ومن هنا نجد بعض التصورات النظرية لأساليب التفكير والتي تختلف عن بعضها البعض من حيث عدد وطبيعة هذه الأساليب أو الطرق التي يفضلها ويتبعها الأفراد في تفكيرهم ومنها نموذج هاريسون وبرامسون(1982,Harison&Bramson) والذي يقترح وجود خمسة أساليب يفضلها أو يتعامل بها الأفراد مع المعلومات المتاحة حيال ما يواجهونه من مشكلات ومواقف وهي الأسلوب التركيبي، العملي، الواقعي، المثالي والتحليلي أما النظرية الأكثر شيوعا والمعتمدة في دراستنا الحالية هي نظرية التحكم العقلي الذاتي لستيرنبرغ(Sternberg,1988) والتي أطلق عليها سنة 1990 نظرية أساليب التفكير والتي تقوم على وجود خمسة أبعاد فيما يتعلق بعلاقات الحكومات أو السلطات بالنسبة للمجتمعات، وبذلك فهي تقترح ثلاثة عشر أسلوبا للتفكير يتصف كل منها بعدد من الخصائص والصفات والمتمثلة في:

- الشكل: الأسلوب الملكي، الهرمي الأقلي والفوضوي.
- الوظيفة:الأسلوب التشريعي، التنفيذي والحكمي.
- المستوى: الأسلوب العالمي والمحلي.
- مدى السلطة:الأسلوب الداخلي، والخارجي.
- النزعة: الأسلوب المتحر والمحافظ.

مما يقودنا إلى احتمال امكانية اختلاف طلاب هذا الطورفي إدراكهم للأحداث والمواقف الأمر الذي يؤدي إلى تباين النواتج الانفعالية، وأساليب التفكير لديهم، وأن ظهور الضغوط هي نتاج وجود أسالب تفكير خاطئة لديهم وانطلاقاً من الأهمية البالغة لمرحلة الطور الثانوي وخصوصا القسم النهائي، باعتباره مرحلة مهمة وأساسية، فمن الأحسن أن تتمتع هذه الفئة من الطلبة بوجود أساليب تفكير ملائمة ومعتدلة من الأفكار، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار ولمواكبة مستجدات العصر وتحدياته.

من هنا، جاءت فكرة الدراسة الحالية للكشف والتعرّف على أساليب التفكير السائدة لدى عينة من الطلبة الجامعييننحسب كل من متغيري الجنس والتخصص.

- الإشكالية: يعتبر التفكير احدى العمليات العقلية المعرفية العليا الكامنة وراء تطور الحياة الانسانية وسيطرة الإنسان على كافة الكائنات الحية،واكتشاف الحلول الفعّالة التي يتغلب بها على ما يواجهه من مصاعب ومشكلات،بل إن معظم الانجازات العلمية التي حققتها البشرية مبنية على عملية التفكير إضافة إلى أن الأسلوب الذي يفكر به الفرد يعد قوة كامنة تؤثر على كافة تفاعلاته.

كما يوصف بأنه أعلى مراتب المعرفة وأرقاها،ولا ترجع أهميته إلى كونه أداة لتقدم الإنسان فحسب،بل باعتباره ضرورة وجود واستمرار بقاء الإنسان على الأرض هذا إلى جانب أن للتفكير أهمية كبيرة في مساعدة الفرد على التكيف مع عالمه الخارجي لأنه إحدى الوسائل التي يستخدمها الفرد لتحقيق وتحسين وتنميةذاته،كما أنه يساعده في التعبير عن فرديته وتنمية موهبته.(عصام علي الطيب، 2006، ص 19)

فهو حسب ما أشار إليه كل من فرانك وبرونو (Franc and Bruno,1986) نشاط عقلي وشكل من أشكال العمليات المعرفية التي تستخدم الإدراك والمفاهيم والرموز والتصورات،وفهم الواقع الخارجي وتمثله. وعملية إرساء أسس التفكير العلمي باتت ضرورة في هذا العصر،فقد أصبحت نهضة الأمم تقاس بقدر ما تملك من علماء وعقول مبدعة،وبقدر ما تقدمه من انجازات علمية في جميع المستويات وفي مختلف المجالات.(غسان المنصور، 2007، ص 421)

لقد ظهرت العديد من نظريات أساليب التفكير منها نظرية مندكس(Mindx) التي تشير إلى أن أسلوب التفكير هو طريقة خاصة في معالجة المعلومات و اكتساب الخبرة والمعرفة والتعبير عنالذات ولقد صنفت نظرية هاريسون وبرامسون (Harison and pramson) أساليب التفكير إلى مجموعة من الطرق الفكرية التي يتعامل من خلالها الفرد مع مشكلاته ومواقف حياته، في حين تعد نظرية أساليب التفكير لـــ سترنبرغ (Sternberg) TheoryThinking Styles (1988) من أهم النظريات التي نالت اهتمام الباحثين الغربيين والذين تناولوها بالدراسة والبحث وحاولوا وضع تصور نظري متكامل لها،والبعض الآخر قام بإجراء بحوث ودراسات عن علاقة هذه النظرية ببعض المتغيرات الأخرى.(عبدالمنعم الدردير، 2004، ص 143)

فهي الأكثر تقبلا بين الباحثين في هذا الميدان، والتي اعتمدنا عليها كإطار نظري لهذه الدراسة وكخلفية لقائمة أساليب التفكير المطبقة التي تقوم أساسا على فكرة محاكاة أشكال السلطة في العالم لتحدد ثلاثة عشر أسلوبا للتفكير ضمن خمس مجالات يتصف كل منها بعدد من الخصائص والصفات والمتمثلة في الأسلوب التشريعي، التنفيذي، القضائي، الملكي، الهرمي، الأقلي، الفوضوي، العالمي المحلي، المتحرر، المحافظ، الداخلي، والخارجي.

في هذا الإطار قام سترنبرغ (Sternberg ,1994) بفحص ودراسة الاتساقات البينية لأساليب التفكير على عينة من طلاب الجامعة بالمملكة المتحدة، فلاحظ أن بعض أساليب التفكير ترتبط فيما بينها ارتباطا موجبا دالا (التشريعي مع المتحرر،المحافظ مع التنفيذي)،وبعضها ترتبط فيما بينها ارتباطا سالبا دالا، والتي أطلق عليها بالأساليب العقلية المتقابلة (المتضادة أو الأساليب ذات القطبين) وهي (الداخلي مقابل الخارجي العالمي مقابل المحلي،التشريعي مقابل التنفيذي،المتحرر مقابل المحافظ)،وهذه الأساليب مستقلة كل منها عن الأخرى،وهذا ما أكدته دراسة زهانغوسترنبرغ(Zhang & Sternberg, 2000) التي أجريت على طلاب الجامعة بالصين.

وبما أن شريحة الطلبة تمثل عموما ثروة وطنية في غاية الأهمية وبالأخص طلاب الأقسام النهائية لإقبالهم على امتحان مصيري يحدد انتقالهم إلى الجامعة، ففي ظل الحياة المعاصرة المليئة بالمتغيرات يواجهون زيادة وتنوعا في مصادر الأفكار مما يترتب عدم قدرة الطالب على تخزين كل المعلومات في ذاكرته فتحريرهم أساليب التفكير السلبية ومساعدتهم على النمو السوي في المجالات العقلية، الجسمية، الاجتماعية، والعاطفية لزيادة الوعي العقلي والتشجيع على التفكير المنطقي وذلك من خلال التعرف على طرائقه وأساليبه لمساعدتهم على تحقيق آثار إيجابية في القدرة على التحصيل والإبداع واتخاذ القرار وبالتالي رفع مستواهم العقلي والفكري مما يدفعهم إلى التحرر الفكري، واستخدام أساليب التفكير المناسبة والملائمة، وتوسيع آفاقهم وثراء أبنيتهم المعرفية، و عليه تهدف إشكالية الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير الجنس(ذكور،إناث) لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي؟

2– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير التخصص (علمي، أدبي) طلاب القسم النهائي للطور الثانوي؟

-أهمية الدراسة:

✓ **الأهمية النظرية:** تتمثل في:

- إثراء مجال البحث في جميع المجالات العلمية، وفتح المجال أمام الباحثين والدارسين من أجل المزيد من الدراسات والبحوث في هذا الموضوع.
- تزويد الباحثين والدارسين بدراسة تمثل مرجعية وصفية لواقع هذه الفئة من الطلبة.
- تقديم معلومات وإضافات جديدة حول أساليب التفكير لدى شريحة هامة وهي طلاب القسم النهائي للطور الثانوي.

- توضيح واقع هذه الشريحة في المجتمع الدراسي وبالتالي المساعدة على معرفة الأساليب التي يفكر ويتعلم بها الطلاب في هذه المرحلة.

✓ **الأهمية التطبيقية:** تتمثل في:

- التعرف على الأساليب المناسبة والملائمة لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي.
- تقديم معلومات تفيد عملية الإرشاد والتوجيه الدراسي والنفسي لهذه الفئة في المجتمع والتي قد تؤثر تأثيرا بالغا في تحسين وتنمية أساليب التفكير الملائمة والمناسبة.

-أهداف الدراسة:

- التعرف على أساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي حسب متغيري الجنس والتخصص.

- تحديد المفاهيم:

❖ **التفكير(Thinking) :**

- التعريف الاصطلاحي: يرى باريل (Barell,1991)أن التفكير يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما بعد استقباله عن طريق احدى الحواس الخمس وهو بمعناه الواسع عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة.(العتوم عدنان يوسف،2010، ص197)

ويعرف أبو المعاصي(2005) التفكير على أنه عملية معرفية راقية تنطوي على إعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بادراك العلاقات أو حل المشكلات،ويتضمن إجراء العديد من العمليات العقلية والمعرفية الأخرى كالانتباه والإدراك والتذكر وغيرها،وكذلك بعض المهارات العقلية كالتصنيف والاستنتاج والتحليل والتركيب والمقارنة والتعميم وغيرها.(فاطمة رمزي، 2013، ص 458)

- التعريف الإجرائي: يعرف التفكير إجرائيا على أنه عملية معرفية تصبح من خلالها لدى الطالب القدرة على مواجهة الصعوبات التي تعترضه في مختلف المجالات ولكل طالب أسلوب في التفكير يحاول من خلاله وبطريقته الخاصة الوصول إلى حلول في مختلف العوائق التي تواجهه.

❖ **أساليب التفكير (ThinkingStyles):**

-التعريف الاصطلاحي: يشير سترنبرغ(Sternberg, 2004)إلى أن مفهوم أساليب التفكير يعني مجموعة من الطرق والإستراتيجيات المختلفة التي يستخدمها الأفراد بصورة عامة لحل مشكلاتهم ،وانجاز المهام والمشروعات و سيطرة الفرد الذاتية على عقله . (فرحان بن سالم بن ربيع العنزي، 2009، ص 12)

-التعريف الإجرائي: تعرف أساليب التفكير إجرائيا على أنها الطرق التي يفضلها الطلبة في حل مختلف المشكلات التي تواجههم،والتفكير بطريقة عقلانية وتقاس في الدراسة الحالية من خلال الدرجة التي يتحصل عليها الطالب في كل أسلوب أومقياس فرعي من قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغوواجنر(Sternberg & Wagner,1991) النسخة القصيرة (65 مفردة) ترجمة أبو سعد ،حيث تعبر الدرجة عن مدى امتلاك الطلاب لأسلوب معين من عدمه .

- الدراسات التي تناولت أساليب التفكير:

-دراسة سترنبرغ وجريجورنكو(Sternberg& Grigorenko,1997) "العلاقة بين أساليب التفكير وبعض القدرات العقلية والأداء المدرسي.

- هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين أساليب التفكير وبعض القدرات العقلية مثل (التفكير الابتكاري والتفكير العلمي والتفكير التحليلي) ومستوى الأداء المدرسي.
- تكونت عينة الدراسة من (199) طالبا وطالبة بالمدارس الثانوية بالولايات المتحدة الأمريكية وجنوب إفريقيا.

- تم استخدام قائمة أساليب التفكير لـــ سترنبرغوواجنر (Sternberg& Wagner,1992)واختبار القدرات العقليـــة قـــائم علـــى النظريـــة الثلاثية لسترنبرغ(Sternberg)
- ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي أنه لا يمكن التنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلاب من خلال أســـاليب التفكير،ووجـــود ارتبـــاط دال بين أسلوبي التفكير (التشريعي،والحكمي) والتحصيل الدراسي،وعدم وجـــود علاقـــة دالـــة بـــين بقيـــة أســـاليب التفكيـــر والتحصـــيل الدراسي.(Bemardo ,Ab Zhang.2002. p 149)

- **دراسة عجوة (1998) "أساليب التفكير وعلاقتها ببعض المتغيرات "**

- هدفت الدراسة للتعرف على العلاقة بين أساليب التفكير لـــ سترنبرغ(Sternberg)بكل من الذكاء العـــام والقـــدرات العقلية الأولية،وأنماط معالجة المعلومات،والتحصيل الدراسي.
- تكونت عينة الدراسة من (132) طالبا وطالبة بالجامعة
- استخدم الباحث قائمة أساليب التفكير،واختبار القدرات العقلية الاولية،واختبار (تورانس) لمعالجة المعلومات.
- ومن أهم النتائج التي تحصلت عليها الدراسة هي عدم وجود ارتباط دال احصائيا بين أساليب التفكيـــر والتحصـــيل الدراسي،باستثناء الأسلوب الهرمي الذي ارتبط بالتحصيل الدراسي ارتباطا موجبـــا دال احصـــائيا،وعدم وجـــود ارتباط دال احصائيا بين أساليب التفكير والذكاء العام وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإنـــاث فـــي أساليب التفكير باستثناء أسلوب التفكير المحلي والمحافظ لصالح الإناث. (فاطمة رمزي،2013، ص460)

-دراسة السبيعي (2001) " أساليب التفكير علاقتها باتخاذ القرار ".

- هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أساليب التفكير وعلاقتها باتخاذ القرار لدى مديري الإدارات الحكومية بمحافظة جدة.
- وقد تكونت عينة الدراسة من (109) من مديري الإدارات الحكومية بمحافظة جدة.
- تم استخدام اختبار أساليب التفكير لهريســـون (Harison,1980) ترجمـــه وقننـــه علـــى البيئـــة العربيـــة حبيـــب (1996)،ومقياس اتخاذ القرار من إعداد عبدون.
- ومن أهم نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين اتخاذ القرار وأساليب التفكير،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين عينة الدراسة في أساليب التفكير واتخاذ القرار تبعا لمتغيرات الدراسة (العمر،التخصص،المســـتوى التعليمـــي، الخبرة) وعدم وجود فروق بين عينة الدراسة في اتخاذ القرار تبعا لاختلاف أساليب التفكير.(إلهام بنت إبراهيم محمد وقاد،2008، ص99)

-دراسة رمضان محمد رمضان (2001) " أساليب التفكير في ضوء الجنس،التخصص والمستوى الدراسي"

- هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب التفكير الشائعة لدى عينة من الطلاب بالمراحـــل التعليميـــة المختلفـــة، ودراســـة أثـــر المتغيرات التالية (الجنس، التخصص الدراسي، المستوى الدراسي) على أساليب التفكير.
- تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الطلاب في المرحلتين الثانوية والجامعية.
- استخدمت في هذه الدراسة قائمة أساليب التفكير لـــسترنبرغوواجنر (Sternberg & Wagner,1992) ترجمة وتقنين عبد العال حامـــد عجوة (1998)، ورضا عبد الله سريع (1999).
- و بينت نتائج الدراسة أن أكثر أساليب التفكير سيطرة لدى الطلاب بالمرحلتين الثانوية و الجامعية أســـلوب التفكيـــر (التنفيـــذي، الحكمـــي، الهرمي، المحلي، المتحرر) و وجود فروق بين الجنسين في أســـلوب التفكيـــر (التشـــريعي،المحلي،المحافظ،الملكي،الداخلي)،وأن هنـــاك اختلافا بين الطلاب في بعض أساليب التفكير بـــاختلاف التخصـــص الدراســـي (علمـــي – أدبـــي)،و العمـــر الزمنـــي (ثـــانوي – جامعي).(فاطمة رمزي،2013، ص 462)

-دراسة أمينة شلبي (2002) "بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الأكاديمية المختلفة للمرحلة الجامعية ".

- تكونت عينة الدراسة من (417) طالب وطالبة بالجامعة.
- تم استخدام قائمة أساليب التفكير لستيرنبرغوواجنر(Sternberg & Wagner)الصورة الطويلة.
- ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة هي وجود تأثير للتخصص الدراسي على اتجاه أساليب التفكير(التشريعي ،التنفيذي،القضائي،العالمي،المتحرر،المحافظ،الهرمي الملكي،الفوضوي الداخلي والخارجي) وعدم دلالتها فيها يتعلق بالأسلوب الأقلي ،ووجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في كل من الأسلوب التشريعي،القضائي والهرمي لصالح الذكور وفي الأسلوب التنفيذي لصالح الإناث وعدم وجود فروق في الأساليب الأخرى ،كما قددلت النتائج على وجود ارتباط دال إحصائيا بين كل من الأسلوب التشريعي والعالمي مع التحصيل الدراسي ،وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الأسلوب الهرمي والتحصيل الدراسي وعدم وجود ارتباط بين الأساليب الأخرى والتحصيل الدراسي. (عباس بلقوميدي،2012،ص212)

-دراسة الدردير (2004) "أساليب التفكير لدى طلاب كلية التربية بقناوعلاقتها بأساليب التعلم وبعض خصائص الشخصية ".

- من بين أهداف الدراسة التعرف على علاقة أساليب التفكير بخصائص الشخصية(العصابية،الانبساطية الانفتاح، الضمير الحييالمقبولية)
- تكونت عينة الدراسة من (172) طالب وطالبة.
- تم استخدام قائمة أساليب التفكير قائمة العوامل ،الخمسة في الشخصية (NEO-FFI)
- ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي وجود علاقات موجبة دالة احصائيا بين أساليب التفكير(التشريعي،الحكمي،العالمي،المتحرر الملكي،الخارجي)كما توجد علاقات موجبة دالة بين أساليب التفكير (التنفيذي المحلي المحافظ) ونمط العصابية لدى عينة الدراسة. (الدردير،2004، ص 137)

-دراسةزهانغ" (Zhang , 2009) القلق وأساليب التفكير ".

- هدفت الدراسة إلى فحص القدرة التنبؤية لأساليب التفكير على القلق.
- تكونت عينة الدراسة من (378) طالب جامعي من جامعات هونغكونغ(Hong kong) .
- تم استخدام قائمة أساليب التفكير المراجعة الثانية (TSI-R2)من اعداد زهانغ(Zhang , 2004)واختبار حالة سمة القلق من إعداد سبيلبرغر(Spielberger ,1985) والذي قننته على البيئة الصينية زهانغ(Zhang, 2008)
- وأظهرت نتائج الدراسة أن الأساليب المولدة للإبداع (التحرري، العالمي،الهرمي القضائي والتشريعي)،والأسلوب الخارجي(الذي يفضل العمل مع الآخر ين على العمل بمفرده) ترتبط ارتباطًا سالبًا بسمة القلق ،وكانت نتيجة الذكور من ذوي الأسلوب الخارجي ترتبط ارتباطًا سلبيًا مع سمة القلق بين ماارتبط الأسلوب المحافظ بشكل ايجابي مع سمة القلق ،وقد تميز الذكور عن الإناث في الأسلوب المحافظ ،مما يشير إلى أن الذكور من أصحاب هذا الأسلوب أكثر تعرضً امن أقرانهممن الإناث للإصابة بمشكلة القلق.

-دراسة خضير، وإيمان محمد (2011) "أساليب التفكير لدى طلبة جامعة الموصل"

- هدفت الدراسة للتعرف على أساليب التفكير السائدة لدى طلبة الجامعة، والفروق بينهما تبعا لمتغير الجنس.
- تكونت عينة الدراسة من (153) طالب وطالبة.
- تم تطبيق قائمة أساليب التفكير لـــ سترنبرغ(Sternberg,1997)

- ومن أهم النتائج التي تحصلت عليها الدراسة هي أن أكثر الأساليب شيوعا لدى أفراد العينة كان أسلوب التفكير (الهرمي) ثم(الخارجي) ،ثم (الاقلي) أما أدنى الأساليب شيوعا لدى أفراد العينة هي أسلوب التفكير(العالمي) ،ثم(المحافظ) ،ثم (الداخلي) وأن هناك فروقا دالة في الأسلوبين الأكثر شيوعا تبعا لمتغير الجنس ،وهما أسلوبا التفكير(التنفيذي ،والخارجي) ،وكلاهما لمصلحة الذكور.

(الدردير،2004، ص 9)

-دراسة عباس بلقوميدي (2012)"علاقة أساليب التفكير بتقدير الذات في ضوء متغير بالجنس و التخصص لدى طلاب السنة الثانية من التعليم الثانوي."

- هدفت الدراسة للتعرف على علاقة أساليب التفكير بتقدير الذات في ضوء متغيربالجنس والتخصص لدى طلاب السنة الثانية من التعليم الثانوي بوهران.
- تكونت عينة الدراسة من (118) طالب وطالبة.
- ومن أهم نتائج دراسته عدم وجود علاقة ارتباطية بين أساليب التفكير وتقدير الذات وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين من حيث أساليب التفكير،وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب من حيث التخصص.(عباس بلقوميدي،2012، ص1)

- التعقيب على الدراسات السابقة:

من حيث الهدف: من خلال ما تم عرضه من دراسات نجد تنوع في المواضيع التي بحثت فيها هذه الدراسات، والأهداف التي سعت إليها.

- نجد تنوعا في الدراسات التي تناولت أساليب التفكير الأساليب وعلاقتها ببعض المتغيرات الخاصة بالعملية التعليمية،فمن هذه الدراسات نجد من اهتم بدراسة علاقة أساليب التفكير بالتحصيل الدراسي مثل دراسة ستيرنبرغوغريغورينكو Sternberg &Grigoerenko)(1997،دراسة شلبي (2002)،دراسة رمضان محمد رمضان (2001) ،وتوصلت معظم نتائج هذه الدراسات إلى أنه توجد علاقة بعض أساليب التفكير في ضوء نظرية سترنبرغ والتحصيل الدراسي، ومنها ما اهتم بدراسة أساليب التفكير بأساليب التعلم كدراسة الدردير(2004) وتوصلت إلى وجود علاقة بين بعض أساليب التفكير ببعض أساليب التعلم،كما سعت دراسة عباس بلقوميدي (2012) إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب التفكير وتقدير الذات، في حين هناك دراسات كانت تهدف إلى التعرف على العلاقة بين أساليب التفكير وبعض أنماط الشخصية مثل دراسة الدردير (2004) ،والذكاء العام كدراسة عجوة(1998) ،فيما تهدف دراسة السبيعي (2001) إلى كشف العلاقة بين أساليب التفكير واتخاذ القرار .

وايجاد الفروق في أساليب التفكير تبعا لمتغير الجنس والتخصص مثل دراسة خضير، وإيمان محمد (2011) كما تم استعراض دراسة زهانغ(Zhang 2009،) التي هدفت إلى الكشف عن علاقة أساليب التفكير بالقلق وقد توصلت إلى وجود علاقة بين الأسلوب المحافظ والقلق.

من حيث عينة الدراسة: اختلفت العينات بما يتناسب ومجتمع الدراسة والتي تمت دراستها في بيئات مختلفة عربية وأجنبية،كما تم تطبيق معظم الدراسات على عينة الطلبة الجامعيين.

- من حيث أدوات الدراسة:

- تنوعت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة تبعا لأهداف كل دارسة، استخدمت معظمها القوائم التي أعدّها سترنبرغ لقياس أساليب التفكير سترنبرغوواجنر (Sternberg& Wagner,1992) ،سواءا (الطويلة أو القصيرة)

- **من حيث نتائج الدراسة:** اختلفت نتائج الدراسات السابقة باختلاف أهدافها وحجم عينتها والفئة العمرية التي تناولتها كل دراسة.

- **استثمار الدراسات السابقة في الدراسات الحالية:** تمت الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة من حيث الإسهام في صياغة الفروض الملائمة للدراسة الحالية وتحديد أهدافها،واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها من خلال الإطلاع على أدوات القياس المستخدمة فيها ومعرفة أبعادها،ومناقشة النتائج وتحليلها،واختيار العينة فمعظم الدراسات ركزت على طلبة الجامعات، لذا تم اختيار طلاب القسم النهائي للطور الثانوي، كذلك نلاحظ من خلال الدراسات السابقة ندرتها في البيئة المحلية كما أن للمعلومات والمفاهيم النظرية التي تضمنتها هذه الدراسات دورا بارزا في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير الجنس (ذكور،إناث) لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي.

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير التخصص (علمي،أدبي) لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي.

– منهج الدراسة: اعتمدنا على المنهج الوصفي. فالمنهج الوصفي لا يقتصر على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، وتحليلها بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج بالإضافة إلى استخدام أساليب القياس والتصنيف بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة،ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة

– عينة الدراسة:أجريت الدراسة الحالية على عينة تم اختيارها بطريقة عشوائية من طلاب القسم النهائي للطور الثانوي بمدينة العلمة(الجزائر)، بلغ عددها (181) طالب وطالبة المتمثلة في (40) طالب و(141) طالبة حيث بلغ عدد أفراد العينة في التخصصات العلمية (90) طالب وطالبة و(91) طالب وطالبة بالنسبة للتخصصات الأدبية والجدول (1) يوضح توزيع الطلاب من حيث الجنس والتخصص.

معايير اختيار عينة الدراسة: من أبرز المعايير التي تم على أساسها اختار عينة الدراسة هي:

- المرحلة العمرية فهي مرحلة مهمة وحساسة فمن المهم معرفة كيفية إدراك الأحداث من قبل الطلاب وقدرة التحكم فيها،الذي بدوره يؤثر في التقييم المعرفي لهامن خلال تعاملهم معها في هذه المرحلة العمرية.
- المستوى الدراسي حيث أن معظم الدراسات ركزت على الطلبة الجامعيين وبالتالي تم اختيار طلاب القسم النهائي للطور الثانوي. وخصوصا لإقبال الطلاب على امتحان شهادة الباكالوريا الذي يحدد انتقالهم إلى الجامعة.
- الجنس والتخصص وأثرهما على متغيرات الدراسة.

جدول (1) يوضح توزيع طلاب عينة الدراسة تبعا للجنس والتخصص

التخصص / الجنس	علمي	أدبي	المجموع
ذكور	20	20	40
إناث	70	71	141
المجموع	90	91	181

-حدود الدراسة:

– 1 الحدود البشرية: تتحدد هذه الدراسة بالعينة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية حيث بلغ عدد أفرادها (181) طالب وطالبة منطلبة السنة الثالثة ثانوي.

-2 – الحدود المكانية والزمنية: تمت الدراسة على مستوى ثلاث ثانويات العلمة (الجزائر) وهي ثانوية (العربي بن مهيديي، مالك بن أنس، البشير قصاب) في الفصل الدراسي الثاني مارس 2014.

– أدوات الدراسة

نظرا لموضوع الدراسة ومختلف متغيراتها والأهداف التي نسعى للوصول إليها تم الاعتماد على قائمة أساليب التفكيرلسترنبرغوواجنر(Sternberg & Wagner, 1991) ترجمة أبو هاشم.

- قائمة أساليب التفكيرلسترنبرغوواجنر(Sternberg & Wagner, 1991) ترجمة أبو هاشم

تقيس ثلاثة عشر أسلوبا من أساليب التفكير،وتتكون القائمة من (65) مفردة بمعدل خمسة مفردات لكل أسلوب من أساليب التفكير،وهي من نوع التقرير الذاتي يسأل الأفراد عن طرق تفكيرهم التي يستخدمونها في أداء الأشياء داخل المدرسة أو الجامعة أو المنزل أو العمل في ضوء مقياس سباعي الاستجابة **(لا تطبق إطلاقا، لا تنطبق بدرجة كبيرة، لا تنطبق بدرجة صغيرة، لا أستطيع أن احدد تنطبق بدرجة صغيرة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبقتماما)**

وتعطى الدرجات(1 ،2،3،4، 5، 6،7) لا تطبق إطلاقا (1)،لا تنطبق بدرجة كبيرة (2)،لا تنطبق بدرجة صغيرة(3)، لا أستطيع أن احدد (4) تنطبق بدرجة صغيرة (5)،تنطبق بدرجة كبيرة (6)،تنطبق تماما (7).وليست للقائمة درجة كلية،إنما يتم التعامل مع درجة كل مقياس فرعي (كل أسلوب تفكير) على حده ويوضح الجدول رقم توزيع العبارات على أساليب التفكير.

جدول (2) يوضح توزيع بنود قائمة أساليب التفكير

الأساليب	البنود	الأساليب	البنود
التشريعي	1 ، 14 ، 27 ، 40 ، 53	الهرمي	8 ، 21 ، 34 ، 47 ،60
التنفيذي	2 ، 15 ، 28 ، 41 ، 54	الملكي	9 ، 22 ،35 ،48 ،61
الحكمي	3 ، 16، 29، 42 ، 55	الأقلي	10 ، 23 ،36 ، 49 ،62
العالمي	4 ، 17 ، 30 ، 43 ،56	الفوضوي	11 ، 24 ،37 ، 50 ،63
المحلي	5 ، 18 ،31 ، 44 ، 57	الداخلي	12 ، 25 ، 38 ، 51 ،64
المتحرر	6 ،19 ، 32 ، 45 ، 58	الخارجي	13 ، 26 ، 39 ، 52 65
المحافظ	7 ،20 ، 33 ، 46 ،59		

❖ **الخصائص السيكومترية لقائمة أساليب التفكير:**

- الصدق: تم حساب صدق قائمة أساليب التفكير كما يلي:

- الصدق عن طريق الاتساق الداخلي(المقارنة الطرفية):

جدول رقم (3) يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا والدنيا لأساليب التفكير

الاختبار	المجموعات	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	اختبار ت	الدلالة
أساليب التفكير	العليا	10	91.2000	1.22927	0.38873	16.293	0.000
	الدنيا	10	83.5000	0.84984	0.26874		

يتضح من خلال الجدول دلالة (ت) بين المجموعتين العليا والدنيا مما يبين لنا صدق المقارنة الطرفية لاختبار أساليب التفكيرلسترنبرغوواجنر(Sternberg & Wagner,1991)

- الثبات: تم حساب ثبات قائمة أساليب التفكير وفق مايلي:

-طريقة ألفا كرونباخ:

جدول(4) يوضح معاملات ثبات ألفا كروميخ لقائمة أساليب التفكير

المحاور	ألفا كرونباخ	المحاور	ألفا كرونباخ
1	0.771	8	0.659
2	0.658	9	0.678
3	0.712	10	0.697
4	0.623	11	0.657
5	0.737	12	0.777
6	0.750	13	0.797
7	0.746		

تشير بيانات الجدول رقم(4) أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ في قائمة أساليب التفكير على درجة مقبولة من الثبات.

- الأساليب الاحصائية المستخدمة: للتحقق من فروض الدراسة،فقد استخدمت الأساليب الاحصائية المتمثلة في:

اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Test)، المتوسطات الحسابية،الانحرافات المعيارية.

عرض نتائج الدراسة:

❖ **عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:**تنص الفرضية الأولى على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي ".**

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) T. testلعينتين مستقلتين للمقارنة بين المجموعتين.

جدول رقم(5) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في أساليب التفكير.

المتغير	ذكور ن = 40	إناث ن = 141	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة (ف)
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي				
أساليب التفكير	329.400	322.241	179	0.96	0.07	3.17
					غير دالة	يوجد تجانس

من خلال الجدول رقم(5) يتضح أن قيمة (ت) غير دالة إحصائيا مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في قائمة أساليب التفكير لدى عينة الدراسة.

❖ **عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير حسب التخصص (علمي/ ادبي) لدى طلاب القسم النهائي للطور الثانوي".**

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) T. test لعينتين مستقلتين للمقارنة بين المجموعتين.

جدول رقم(6) يوضح نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات التخصصات العلمية والأدبية في أساليب التفكير.

المتغير	أدبي ن = 91	علمي ن= 90	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	قيمة (ف)
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي				
أساليب التفكير	319.57	328.12	179	1.38	0.19	1.66
					غير دالة	يوجد تجانس

من خلال الجدول رقم(6) يتضح أن قيمة (ت) غير دالة احصائيا، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والأدبية في قائمة أساليب التفكير لدى عينة الدراسة.

-تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

❖ تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب التفكير لدى عينة الدراسة ".

بينت النتائج من خلال الجدول رقم (5) على أنه لا توجد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب التفكير لدى أفراد عينة الدراسة وتدل هذه النتائج على عدم تحقق الفرضية الثانية حيث بلغت قيمة (ت) (0.96) عند مستوى دلالة (0.07)

بربط النتائج بالدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة عباسبلقوميدي (2012) التي أجريت على عينة طلاب ثانوية بلقايد بوهران والتي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب التفكير وهذا ما يتفق أيضا مع دراسة عمار (1998) التي أجريت على عينتين من طلاب جامعة عين شمس (192) وطلاب جامعة الأزهر (197) من تخصصات متنوعة،ومن ضمن النتائج التي توصل إليها هي عدم وجود فروق بين الجنسين في أساليب التفكير.

وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئيا مع دراسة رمضان (2001) ودراسة زهانغ (Zhang ,2009)التي أظهرت وجود فروق بين الذكور والإناث في الأسلوب المحافظ لصالح الذكور ولكنها تختلف مع ما يقترحه سترنبرغ (Sternberg) من أن الذكور يتم وصفهم بأنهم مغامرون ،متفردون،ومبدعون،وأن الإناث يتصفن بالحذر والخجل واكتشافاتهن ناقصة.

ويفسر عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أساليب التفكير لسترنبرغ(Sternberg) في كيفية إعدادهم اجتماعيا وبطرق مختلفة،ربما من وقت ميلاد هموالتي تكتسبب جزء كبير من الثقافة السائدة في المجتمع ومختلف القيم والعادات التيت حكمها .

كما قد يعود سبب عدم وجود فروق في الدراسة الحالية بين الجنسين راجع إلى طبيعة العينة(ذكور، إناث) حيث أنها تشترك بشكل كبير فيما بينها من ناحية تحقيق الهدف المتمثل في النجاح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة انطلاقا من أن المراهقين يبحثون عن طريق لتحقيق التواصل مع الآخرين من خلال الاختلاط مع جماعات الأقران أو مشاركة الراشدين في بعض الأعمال أو الأنشطة التي يقومون بها ،ليثبت و اللآخرين بأنه لم يصبحوا أطفالا وأنهم يتمتعون بالثقة المطلوبة من قبل الراشدين، وهذه الثقة لا تكتسب إلا من خلال إرضاء الآخرين جماعة الأقران أم الراشدين (وتجنب الانتقادات التي قد تصدر منهم)،وهذا الأمر ينعكس على نوعية الأسلوب المتبع عند الطلبة الذي يجنح إلى تجنب إغضاب الراشدين

(الآباء أو المدرسين) ،وهذه النقطة تتفق مع مايذكره سترنبرغ(Sternberg) من دور للثقافة وأساليب المعاملة في نمو الأساليب.

إضافة إلى ذلك فإن النشاط الذي يظهره الطلاب في هذه المرحلة يدفع القائمين عليهم لفرض سلطة أكبر عليهم لضبط سلوكهم ،وأنهم في نهاية صراعهم مع النظام المدرسي يميلون للخضوع لمطالب المدرسة وقواعدها، فلذلك نجدهم يفضلون أداء واجباتهم أعمالهم المدرسية بالطرق التقليدية باعتباره اتجلب الثناءلهم، لكن هذ االثناء قد يكون على حساب رغبتهم في الاستقلال في فكرهم وسلوكهم وفكرة التصادم بين الطاعة والاستقلال تولد لديهم شعوراً بالقلق، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زهانغ(Zhang; 2009) .

❖ **تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:**

" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين في أساليب التفكير تعزى لمتغير التخصص (علمي / ادبي) لدى أفراد عينة الدراسة ".

بينت النتائج من خلال الجدول رقم (6) على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى أفراد عينة الدراسة مما يدل على عدم تحقق الفرضية الخامسة حيث بلغت قيمة (ت) (1.38) عند مستوى دلالة (0.19).

بربط النتائج بالدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع دراسة السبيعي (2001) التي توصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة في أساليب التفكير تبعا لمتغير التخصص وتتفق مع دراسة عباس بلقوميدي (2012) الذي دلّت نتائج دراسته إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب حسب التخصص الدراسي (علمي /أدبي) من حيث أساليب التفكير.

في حين أنها تتفق جزئيا مع دراسة عجوة (1998) بأنه توجد فروق دالة إحصائيا بين طلاب الأقسام العلمية والأقسام الأدبية في أساليب التفكير (القضائي والملكي) لصالح الأقسام العلمية في الجامعة ودراسة رمضان (2001) التي طبقت على طلاب وطالبات في المرحلتين الثانوية والجامعية،ومن نتائجها تفوق طلاب التخصص العلمي في أساليب التفكير (الحكمي المحلي)ودراسة أمينة شلبي (2002) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في كلمن الأسلوب (التشريعي،القضائي والهرمي)لصالح الذكور وفي الأسلوب(التنفيذي)لصالح الإناث وعدم وجود فروق في الأساليب الأخرى .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة حسب التخصص (علمي / دبي) من حيث أساليب التفكير إلى عدم وصول الطلاب إلى تكوين ملمح واضح يميزهم عن غيرهم من حيث طريقة وأسلوب تفكيرهم وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار طريقة توجيه الطلاب إلى التخصصات سواء العلمية أو الأدبية كيف تتم؟ برغبة من الطلاب أو وفقا للمعدلات التي يتحصلون عليها.

إلى جانب أن عملية التطبع الاجتماعي التي تكتسب من خلالها أساليب التفكير تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية، مما يفسر عدم وجود فروق بين الطلاب حسب التخصص نظرا لانتمائهم إلى نفس البيئة الاجتماعية (جزائرية)

وقد أثبتت دراسة أمينة شلبي (2002) أن للتخصص الأكاديمي أثرا في تشكيل وتنمية بعض أساليب التفكير،وقد يرجع الاختلاف في نتائج الدراسات إلى التنوع في الأداة المستعملة لقياس أساليب التفكير فقد استخدمت دراسة عبد العال عجوة (1998)و دراسة أمينة شلبي(2002) قائمة أساليب التفكير النسخة الطويلة 104 فقرتب 13 أسلوب تفكير

بين ما استخدمت الدراسة الحالية قائمة أساليب التفكير القصيرة لـــ سترنبرغوواجنر(Sternberg& 1991) Wagner,ترجمة أبو هاشم .

ويمكن تفسير عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلبة حسب التخصص (علمي / دبي) من حيث أساليب التفكير إلى عدم وصول الطلاب إلى تكوين ملمح واضح يميزهم عن غيرهم من حيث طريقة وأسلوب تفكيرهم وخاصة إذا أخذنا بعين الاعتبار طريقة توجيه الطلبة إلى التخصصات سواء العلمية أو الأدبية كيف تتم هل برغبة منهم أو وفقا للمعدلات التي يتحصلون عليها وبما أن عملية التطبع الاجتماعي التي تكتسب من خلالها أساليب التفكير تختلف باختلاف البيئة الاجتماعية فإنه يفسر عدم وجود فروق بين الطلاب حسب التخصص نظرا لانتمائهم إلى نفس البيئة الاجتماعية (جزائرية).

- الاستنتاج العام: في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج والتي هدفنا من وراءها إلى الكشف عن وجود فروق في أساليب التفكير تعزى لمتغيري الجنس والتخصص لدى طلاب الطور النهائي للمستوى الثانوي من خلال تطبيق قائمة أساليب التفكير لسترنبرغوواجنر(Sternberg & Wagner,1991)ترجمة أبو هاشم. حيث كشفت الدراسة الحالية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغير الجنس مما يبين عدم تحقق الفرضية الأولى، إضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير التخصص مما يدل على عدم تحقق الفرضية الثانية، حيث لم يحدث تفاوت في استجابات كل من الذكور والإناث في التخصصات العلمية والأدبية على المقياسين.

وقد تم تفسير النتائج في ضوء في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة حيث تبقى نتائج الدراسة الحالية في حدود البحث المكانية والزمانية،وبالمنهج المتبع مع استخدام الأساليب الإحصائية المستعملة المناسبة لها،وبعينة الدراسة،والبيئة التي تتواجد فيها.

خاتمة:

لكي يحقق الفرد النجاح ويحيا حياة متوازنة يجب أن يشمل التغير طريقة حياته وأسلوب تفكيره، ولقد توصلت الدراسة الحالية عموما بجانبها النظري والميداني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب التفكير تعزى لمتغيري الجنس والتخصص.

ومن كل ما سبق فإن الدراسة الحالية وفي ضوء النتائج المتحصل عليها يمكن وضع تصور لبعض التوصيات، التي يمكن الاستفادة منها في الدراسات اللاحقة ومنها:

1-إن هذه الدراسة فيما يمكن أن تضيفه إلى الرصيد المعرفي في المجال النظري والعلمي، بالإضافة إلى تعزيز للدراسات السابقة، تدعونا بحدودها الموضوعية والمكانية والزمنية والبشرية إلى دراسات أكثر عمقا تساهم في فهم وتحليل الفروق بين متغيرات هذه الدراسة، وإلى إضافة أبحاث أكثر.

2-ولقد كشفت واقعا يوحي بتأثير وأهمية أساليب التفكير،كما يمكن القول إنالفرد يستخدم أكثر من أسلوب للتفكير ولكنه يختلف في قدرته على التحول بين هذه الأساليب،فبعض المواقف تتطلب أسلوبا معينا في حين يتطلب بعضها أسلوبا آخر.

3-إلى جانب أن أساليب التفكير ليست محفورة منذ الميلاد فهي في معظمها ناتجة عن الوسط الذي يتفاعل فيه الفرد

4-الاهتمام بتوفير المقاييس ذات المصداقية المرتفعة والتأكيد على تنمية أساليب التفكير المحفزة على الإبداع لدى الطلاب.

5-تشجيع المدرسين على معرفة أساليب تفكير طلابهم لما له أهمية على صعيد التواصل داخل حجرة الدراسة.

6-إجراء المزيد من الدراسات مثل دراسة أساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات وباتخاذ القرار.

وعلاقتها بمتغيرات أخرى وخصوصا علاقتها بالذكاءات المتعددة لدى الطلاب.

قائمة المراجع:

-الدردير،ع(2004) **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، ط1 القاهرة:الجزء الأول. عالم الكتب.ص 143.

-الطيب،ع (2006) **أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة**، ط 1،القاهرة: عالم الكتب. ص 19.

-العتوم،ع**(2010) أساليب التفكير**،ط1 الأردن: دار الفكر. ص 197.

-العنزي،ف (2009) **دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموغرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي**.رسالة دكتوراه غير منشورة. تخصص إرشاد نفسي.جامعة أم القرى:ص 12.

-المدني، ف (2013)**أساليب التفكير لدى طالب اتكليات التربية للبنات طيبة**،المجلة التربوية الدولية المتخصصة، جامعة طيبة: المجلد 2، العدد 5،ص 458.

-المنصور،غ (2007) **أساليب التفكير وعلاقتها بحل المشكلات دراسة ميدانية على عينة من تلامذة الصف السادس الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية**، مجلةجامعةدمشق، المجلد23،العدد 01،2007، ص 421.

-النعيمي،ه(2013)،**أساليب التفكير لـ "ستيرنبرغ" وعلاقتها بنمط الشخصية لدى المرشدون التربويون**.مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية،جامعة الموصل: المجلد 7،العدد 03.

-بلقوميدي،ع**(2012) أساليب التفكير وعلاقتها بتقدير الذات في ضوء متغيري الجنس والتخصص**، مجلةالعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة وهران:العدد 09،ص 212.

-ذيب،إ **(2012) التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة العراقية كلية التربية**،الجامعة العراقية: مجلة الأستاذ العدد 201.

-وقاد،إ**(2008)أساليب التفكير وعلاقتها بأساليب التعلم وتوجهات الهدف لدى طالبات المرحلة الجامعية بمدينة مكة المكرمة** رسالة دكتوراه غير منشورة، تخصص تعليم، جامعة أم القرى : ص 99.

- Bemardo ,Ab Zhang L F,Callueng(2002)**Thinking Styles Academic Achievement Among** .The Jornal of Genetic Psychologie vol.136 CM ..NO.02 ,p149.